مقياس: تعليمية التاريخ / طرائق التدريس

المستوى: السنة الثالثة تاريخ عام

المحاضرة الخامسة: وظيفة الأستاذ، مهامه وواجباته وعلاقته بالتلميذ

مقدمة

تُعد مهنة التعليم من أسمى المهن الإنسانية، لما لها من دور محوري في بناء الفرد والمجتمع، فالأستاذ ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو فاعل تربوي يسهم في تشكيل شخصية المتعلم، وتوجيه سلوكاته، وتنمية قدراته العقلية والاجتماعية.

وفي ظل التحولات التربوية الحديثة، لم تعد وظيفة الأستاذ مقتصرة على التلقين، بل أصبحت قائمة على التفاعل، والتوجيه، وتنمية الكفاءات. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه المحاضرة إلى تحليل وظيفة الأستاذ، وتحديد مهامه وواجباته، مع إبراز طبيعة العلاقة التربوية التي تربطه بالتلميذ.

1. مفهوم وظيفة الأستاذ وأبعادها

1.1. **مفهوم وظيفة الأستاذ:** وظيفة الأستاذ هي مجموعة الأدوار التربوية والتعليمية والاجتماعية التي يؤديها داخل المؤسسة التربوية، بهدف من خلالها إلى تحقيق التعلم الشامل والمتكامل للتلميذ، ويقتضي أداء هذه المهمة أن يكون المعلم أو الأستاذ ذو كفاءات علمية ومهارية تسمح له بتنشيط وتحفيز وتنظيم التلاميذ من أجل عملية تعليمية تعلمية ناجحة (جبار، 2020، صفحة 4).

1.2. أبعاد وظيفة الأستاذ

لوظيفة الأستاذ أبعاد مختلفة، تشمل البعد التعليمي، البعد التربوي، البعد الاجتماعي، والبعد الثقافي، إن تعدد أبعاد هذه المهمة يلقي على كاهل الأستاذ والمجتمع أعباء كبيرة، لذا وجب على الأستاذ أن يكون واعياً بحجم المهام المكلف بها، وعلى المجتمع أن يكون شريكاً فعالاً من أجل توفير كل أسباب النجاح لهذه المهمة، لأن نتائجها ستنعكس بشكل مباشر على المجتمع.

- **البعد التعليمي:** يتمثل في نقل المعارف والمفاهيم، تنمية قدرات التفكير النقدي لدى المتعلمين، تدريب التلاميذ عى حل المشكلات، هندسة المادة المعرفية من خلال اختيار الطرق والأساليب المنهجية لتقديم المعرفة العلمية، وتنمية مهارات اكتساب المعرفة (زرقوف، 2018، صفحة 202). المعلم(الأستاذ) ميّسر للتَّعلُم وموجه للمُتَعَلِم ومحفزاً له على اكتساب المعرفة، مشخّص لقدرات التلميذ ومصاعب التعلّم، ومقوّم للمتعلم،
- **البعد التربوي:** يتمثل في غرس القيم الأخلاقية والوطنية في نفسية المتعلم من خلال مختلف الأنشطة التعليمية، من بين هذه القيم: الصدق، الأمانة/ المسؤولية، حب الوطن، الرحمة، التسامح، العمل الجماعي التعاوني، احترام الآخرين...
- **البعد الاجتماعي:** يساعد تنمية على الدافعية لدى التلاميذ، التكيف المدرسي، يرافق التلاميذ من أجل إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في الوسط المدرسي، يتواصل مع الأولياء....

2. مهام الأستاذ

يكلف الأستاذ بتعليم وتنشئة وتأهيل التلاميذ من خلال:

- تطبيق البرامج والمواقيت الرسمية والتوجيهات والتعليمات الصادرة عن الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية.
- تقديم تعليم ذي نوعية يُمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات في المادة المدرسة وفق متطلبات المنهاج المدرسي.
- تنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري.
- تقويم التعلّمات، مع مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ وضمان معالجتها بالطرق والوسائل البيداغوجية.
- اختيار مواضيع التقييم والاختبارات، وتصحيح أوراق الإجابة مع التلاميذ.
- تسجيل نتائج التلاميذ والملاحظات على الوثائق الرسمية وحجزها في النظام المعلوماتي للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية.
- المشاركة في المجالس ذات الطابع البيداغوجي والتربوي، وتنفيذ قراراتها.
- المشاركة في النشاطات التربوية والثقافية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية وانفتاح المدرسة عل المحيط (الجزائرية، 2025، صفحة 15).

3. علاقة الأستاذ بالتلميذ

هي علاقة إنسانية تعليمية تقوم على التفاعل والتأثير المتبادل بين الأستاذ والتلميذ بهدف تحقيق التعلم، ومن مميزاتها:

- الاحترام المتبادل الذي هو أساس الثقة بين الطرفين.
- التواصل الفعّال الذي يتحقق عن طريق الإصغاء، الحوار، تشجيع المبادرات الذاتية.
- تفادي ا أوامر السلطوية التي تضعف روح الإبداع والمشاركة.
- تفادي التساهل المفرط والمؤدي إلى الفوضى وغياب الانضباط..
- علاقات متوازنة بين الأستاذ والتلميذ تساهم بفاعلية في تنمية دافعية التعلم، تعزيز الثقة بين الطرفين، توفير الظروف ا اجتماعية والنفسية المناسبة لنجاح عملية التعلم.

خاتمة

إن نجاح العملية التعليمية مرتبط بمدى وعي الأستاذ بوظيفته، وإتقانه لمهامه، والتزامه بواجباته، وقدرته على بناء علاقة تربوية متوازنة مع التلميذ. فالأستاذ الناجح هو الذي يجمع بين الكفاءة العلمية، والمهارة البيداغوجية، والبعد الإنساني.